فصاحة حسان وخط ابن مقلة • ونغمة داوود وعفة مريم
اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس • ونودي عليه لا يباع بدرهم
فايدة روي ان موسى عليه السلام قال في مناجاته يا رب
لم رزقت الاحمق فقال تعالى ليعلم العاقل ان الرزق ليس
بالاحتيال لطايف الاولى قال بعض الادبا انما كان الدينار
اكبر قيمة من الدرهم والدرهم اكبر قيمة من الفلس لان
حروف الدينار خمسة وحروف الدرهم اربعة وحروف
الفلس ثلاثة وزيادة البناء تدل على زيادة المعني
وسمي الذهب ذهبا لانه تذهب والفضة فضة لانها
تنفض ولا تبقي وسمي المضروب منها دينارا او درهما
لان عقباهما النار والهم كما قيل
النار اخر دينار نطقت به • والهم اخر هذا الدرهم الجاري
والمرء بينهما ان كان ذو ورع • معذب القلب بين الهم والنار
الثانية ذكر في المقامات الحريرية في مدح الدينار وذمه
كلاما طويلا وفيما قيل في مدحه •
اكرم به اصفر راقت صفرته • جواب افاق ترامت سفرته
مأثورة سمعته وشهرته • قد اودعت سر الغنى اسرته
وقارنت نجح المساعي خطرته • وحببت الى الانام غرته
كانما من القلوب نقرته • به يصول من حوته صفرته
وان تفانت او توانت عترته • يا حبذا نضارته ونضرته
وحبذا مغناته ونصرته • كم امر به استتبت امرته

ومترف

ومترف لولاه دامت حسرته • وجيش هم هزمته كرته
وبدر تم انزلته بدرته • وكم اسير اسلمته اسرته
انقذه حتى صفت مسرته • وحق مولي ابدعته فطرته
لولا التقى لقلت جلت قدرته • وفيما
قيل في ذمه •
تبا له من خادع مماذق • اصفر ذي وجهين كالمنافق •
يبدو ابو صفين لعين الرامق • زينة معشوق ولون عاشق
وحبه عند ذوي الحقايق • يدعو الى ارتكاب سخط الخالق •
لولاه لم تقطع يمين سارق • ولا بدت مظلمة من فاسق •
ولا اشماز باخل من طارق • ولا شكي الممطول مطل العائق
ولا استعيذ من حسود راشق • وشرها فيه من الخلايق
ان ليس يغني عنك في المضايق • الا اذا فر فرار الابق
واها لمن يقذفه من حالق • ومن اذا ناجاه نجو الوامق
قال له قول المحق الصادق • لا راي في وصلك لي ففارق
الثالثة اختلف هل الغنا افضل في من يصلح حاله
بالفقر والغنا وصححه ابن رشد في فتاويه او الفقر
افضل لانه خير ما تحلي به المومن عند الله قولان
واما الكفاف فقال بعضهم الفقر افضل منه واختار ابن
رشد ان الكفاف افضل لانه صفته صلى الله عليه وسلم
وفي الحديث اللهم اجعل رزق ال محمد كفافا وقد علمت
ان الخلاف في الغني الشاكر والفقير الصابر واما ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)